

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله لَيْدُ صَيْبِنٌ - قَوْماً سَفْعٌ مِنْ النَّارِ أَي عَلامَةٌ مِنْهُمَا يُقَالُ
سَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَعْلَمْتُهُ بِعَلامَةٍ .
وَدَخَلَ عَلامَى أُمِّ سَلامَةَ وَعِنْدَها جَارِيَةٌ بِها سَفْعَةٌ فَقَالَ إِنَّ سَلامَةَ بِها
نَظْرَةٌ أَي عَيناً أَصابَتها والسَفْعَةُ مِثْلُ اللِّطَمَةِ .
في الحديث وَلَقَبْتُ عَلاماً أَسْفَعَ وهو الذي أَصابَ خَدَّه لَوْنٌ يُخالفُ
سائِرَ لَوْنِهِ من سَوادٍ .
ومنه قوله أَنَا وامرأةٌ سَفَعَاءُ الخَدَّيْنِ كَهاتَينِ في الجَنَّةِ وهي التي
تَرَكَتُ التَّزَيُّنَ فَكَمَدَ الخَدَّ شُغْلاً بِتَرَبِيَّةِ أَوْلادِها .
قال الأَزْهَرِيُّ لا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلا سَواداً مُشرباً ورَقه .
قال النِّخَعِيُّ لا بأسَ بالسَّفْعَةِ وهو شَيْءٌ من القَرَامِلِ تَضَعُهُ المَرأةُ
على رَأْسِها .
وكان الشَّعْبِيُّ يَكْرَهُ أَنْ يُسَفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلى أُمِّهِ وابْنَتِهِ
أو أُخْتِهِ أَي يُحِدُّ النَّظَرَ إِليْهِنَّ .
في الحديث ويكره سِفْ سَافَها أَي رَدِيئَها وخَسِيسَها